Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة كما رسمتها يد القدر ، بكل ما فيها من أضواء وظلال . . كنت يائسا بالأمس ، أما اليوم ، فإن نسمة رخية عذبة ، بدأت تهب من فجاج الأمل على خبايا الروح . . هذه النسمة قد أثارتها بسمة وليدة استقبلت الحياة منذ أيام ، مرحة على مهد ثغرك .

ماذا أقول لك ؟ إننى سعيد حين أرى هذه الطفلة الحبيبة[1] وقد أنجبتها نصائحى المتواضعة . . وأكون أكثر سعادة لو رأيتها تملأ الدنيا « صياحا » فى الغد القريب ، أعنى يوم أن تتحول البسمة الصامتة إلى ضحكة صاخبة . . هكذا فليكن لقاؤنا للحياة . . نبحث عن المسرات إذا اعترضت طريقنا الهموم ، ونلتمس البسمات إذا اضطربت فى أعيننا الدموع ، ونفتش عن الينابيع إذا لفحتنا فى رحلة الوجود حرارة الصحراء . . إننى حين أطلب إليك أن تبتسمى فى وجه الحياة دائما أكون قد جاوزت الواقع وأسرفت فى طلب المحال . . ذلك لأن الحياة ليست صافية فى كل وقت وليست جميلة فى كل حين ، وإنما الذى أطلبه هو ألا نستسلم للحظات الأسى والشجن ، حتى لا نشغل ونحن أسرى الظلام عن أن الحياة مليئة بالضياء . .

هل أنت معى يا فدوى وأنا أهدى إليك هذه الكلمات ؟ إن الدنيا التى تلوع أحيانا بقسوتها تروع أحيانا ببهجتها ، فإذا ما غفلنا عما فيها من جوانب مضيئة فليس الذنب ذنب الدنيا ولكنه ذنب المنظار الأسود ، المنظار الذى استسلمت له بعض الأيدى وخضعت لأسره بعض العيون .

لقد قلت لك إننى إنسان يعيش دون أن يكون له أمل فى غد

---

(١) يقصد المعداوى هنا بالطفلة الحبيبة ابتسامة فدوى فى الصورة التى أرسلتها إليه .